العشر والاضحية

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله الحق المبين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد

عباد الله : قال النبي ( ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله من هذه الأيام – يعني أيام العشر - قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء ) ، فالخير كل الخير في اتباع هدى الرسول في كل أمور حياتنا ، والشر كل الشر في مخالفة هديه 0

عباد الله : العمل في هذه العشر أنواع :

الأول : أداء الحج والعمرة ، وهو أفضل ما يعمل ، ويدل على فضله قول النبي ( العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة ) 0

الثاني : صيام هذه الأيام أو ما تيسر منها وخصوصا يوم عرفة للحديث القدسي ( الصوم لي وأنا أجزي به ، إنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي) ، وقال النبي (صيام يوم عرفة أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله والتي بعده )

الثالث : التكبير والذكر في هذه الأيام ، قال تعالى ( وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ ) وقد فسرت بأنها أيام العشر ، واستحب العلماء لذلك كثرة الذكر فيها لحديث ( فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد ) وصيغة التكبير : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، أو يثلث : الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله ، الله أكبر الله أكبر الله أكبر ولله الحمد ، ويستحب رفع الصوت بالتكبير في الأسواق والدور والطرق والمساجد وغيرها ، ولا يجوز التكبير الجماعي وهو الذي يجتمع فيه جماعة على التلفظ بصوت واحد ، حيث لم ينقل ذلك عن السلف وإنما السنة أن يكبر كل واحد بمفرده 0

الرابع : التوبة والإقلاع عن المعاصي وجميع الذنوب ، حتى يترتب على الأعمال المغفرة والرحمة ، فالمعاصي سبب البعد والطرد ، والطاعات أسباب القرب والود 0

الخامس : كثرة الأعمال الصالحة من نوافل العبادات كالصلاة والصدقة والجهاد والقراءة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو ذلك فإنها من الأعمال التي تضاعف في هذه الأيام ، فالعمل فيها وان كان مفضولاً فأنه أفضل وأحب إلى الله من العمل في غيرها وان كان فاضلاً

السادس : يشرع في هذه الأيام التكبير المطلق في ليلا ونهارا إلى صلاة العيد ويشرع التكبير المقيد وهو الذي بعد الصلوات المكتوبة التي تصلى في جماعة ، ويبدأ لغير الحاج من فجر يوم عرفة ، وللحجاج من ظهر يوم النحر ، ويستمر إلى صلاة العصر آخر أيام التشريق 0

السابع : تشرع الأضحية في يوم النحر وأيام التشريق ، وهي سنة أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين فدى الله ولده بذبح عظيم ، ( وقد ثبت أن النبي ضحى بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبّر ووضع رجله على صفاحهما ) 0

الثامن : قال النبي قال ( إذا رأيتم هلال ذي الحجة وأراد أحدكم أن يضّحي فليمسك عن شعره وأظفاره ) وفي رواية ( فلا يأخذ من شعره ولا من أظفاره حتى يضحي ) ، قال تعالى ( وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ ) وهذا النهي يخص صاحب الأضحية ولا يعم أهل بيته إلا إذا كان لأحدهم أضحية تخصه ، ولا بأس بغسل الرأس ودلكه ولو سقط منه شيء من الشعر 0

التاسع : على المسلم الحرص على أداء صلاة العيد حيث تصلى ، وحضور الخطبة ، وعليه معرفة الحكمة من شرعية هذا العيد ، وانه يوم شكر وعمل بر ، فلا يجعله يوم معصية وتوسع في المحرمات كالأغاني والملاهي ونحوها مما قد يكون سبباً لحبوط الأعمال الصالحة 0

العاشر : ينبغي لكل مسلم ومسلمة أن يستغل هذه الأيام بطاعة الله وذكره وشكره والقيام بالواجبات والابتعاد عن المنهيات واستغلال هذه المواسم والتعرض لنفحات الله ليحوز على رضا مولاه 0

قلنا ما قد سمعتم واستغفر الله لي ولكم ولسائر المسلمين

،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،،

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد

عباد الله : الأصل في الأضحية أنها مشروعة في حق الأحياء ، كما كان رسول الله وأصحابه يضحون عن أنفسهم وأهليهم ، وأما ما يظنه بعض العامة من اختصاص الأضحية بالأموات فلا اصل له ، والأضحية عن الأموات على ثلاثة أقسام :

الأول : أن يضحي عنهم تبعاً للأحياء مثل أن يضحي الرجل عنه وعن أهل بيته ، وينوي بهم الأحياء والأموات

الثاني : أن يضحي عن الأموات إذا أوصوا بها من أموالهم

الثالث : أن يضحي عن الأموات تبرعاً مستقلين عن الأحياء ، فهذه جائزة ، وقد نص الفقهاء على أن ثوابها يصل إلى الميت وينتفع بها قياساً على الصدقة عنه ، ولكن لا نرى أن تخصيص الميت بالأضحية من السنة ؛ لأن النبي لم يُضَحِ عن أحد من أموات أهل بيته ، فلم يُضَحِ عن عمه حمزة ، ولا عن أولاده الذين ماتوا في حياته ، وهن ثلاث بنات متزوجات وثلاثة أبناء صغار ، ولا عن زوجته خديجة أحب نسائه إليه 0

عباد الله : على المضحي أن لا يأخذ شيئاً من شعره أو أظفاره أو جلده حتى يذبح أضحيته ، لحديث أم سلمة رضي الله عنها أن النبي قال ( إذا دخلت العشر وأراد أحدكم أن يضحي فليمسك عن شعره وأظفاره ) ، وفي لفظ ( فلا يمس من شعره ولا بشره شيئاً حتى يضحي ) ، وإذا نوى الأضحية أثناء العشر أمسك عن ذلك في حين نيته ، ولا إثم عليه فيما أخذه قبل النية 0

وإذا أخذ من يريد الأضحية شيئاً من شعره أو ظفره ، أو بشرته متعمدا فعليه أن يتوب إلى الله تعالى ولا يعود ، ولا كفارة عليه ، ولا يمنعه ذلك من الأضحية كما يظن بعض العوام ، أما إذا أخذ شيئاً من ذلك ناسياً أو جاهلاً أو سقط الشعر بلا قصد فلا إثم عليه ، وإن احتاج إلى أخذه فليأخذه ولا شيء عليه ، وفي الجمعة القادمة بإذن الله سوف نتكلم عن شروط الأضحية وأحكام العيد 0

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وفقهنا في دينك يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم أصلح لنا ديننا الذي هو عصمت أمرنا وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وأصلح لنا آخرتنا التي فيها معادنا واجعل الدنيا زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر ، اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما أخرنا وما أعلنّا وما أسررنا وما أسرفنا وما أنت أعلمُ به منا ، اللهم أصلح أحوال المسلمين حكاماً ومحكومين ، اللهم أنزل على المسلمين رحمةً وهداية يا ذا الجلال والإكرام ، اللهم احفظ بلادنا من كيد الكائدين وعدوان المعتدين ، اللهم انصر جُندنا المجاهدين في سبيلك ، اللهم سدد رميهم واربط على قلوبهم وأنزل عليهم النصر من عندك يا قوي يا متين ، اللهم مَنْ أراد بلادنا بسوءٍ فأشغله بنفسه واجعل كيده في نحره واجعل تدبيره تدميرًا له يا سميع الدعاء , اللهم وفقّ ولي أمرنا بتوفيقك وأيّده بتأييدك واجعله من أنصار دينك , وارزقه البطانة الصالحة الناصحة ، اللهم حبب إليه الخير وأهله وبغض إليه الشر وأهله ، اللهم أعزَّ الإسلام والمسلمين وأذلَّ الشرك والمشركين واحم حوزةَ الدين وانصر عبادك الموحدين ، اللهم انصر إخواننا أهل السنة المستضعفين في اليمن والعراق وبلاد الشام وفي كل مكان وزمان يا رب العالمين ، اللهم اجعل أيامنا هذه أيام عز ونصر وتمكين للإسلام والمسلمين ، اللهم تقبل من الحجاج حجهم ، ومن المضحين ضحاياهم ، اللهم بشرنا وأقر نفوسنا بالتضحية بأعدائك ، اللهم اجعلهم ضحايا عيدنا هذا يا رب العالمين ، اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات ، اللهم اغفر لأمهاتنا وآبائنا وأصلح اللهم زوجاتنا وأبنائنا وبناتنا وشباب المسلمين إنك سميع قريب مجيب الدعوات والحمد لله رب العالمين 0